

WO/PBC/15/9

الأصل: الإنكليزية

التاريخ: 26 يوليو 2010

لجنة البرنامج والميزانية

الدورة الخامسة عشرة

جنيف، من 1 إلى 3 سبتمبر 2010

سياسة اللغات في الويبو

من إعداد الأمانة

أولاً. مقدمة

1. أعرب عدد من الدول الأعضاء في الويبو في السنوات الأخيرة عن رغبته في الحصول على مزيد من الخدمات اللغوية في أنشطة المنظمة، وخاصة عدد اللغات التي تصدر بها الوثائق والمنشورات، أو في قواعد البيانات الرسمية.
2. ونسمع بانتظام عبارة قلق مماثلة داخل الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها والمنظمات الدولية الأخرى. ولكن التنطلع إلى استخدام أكبر عدد ممكن من اللغات (سواء في الترجمة الفورية والوثائق والمنشورات، أو في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية الأحدث عهداً) في الويبو وفي المنظمات الأخرى لا يتطلب موارد هائلة فحسب (ولذا لا يمكن تحقيقه إلا في نطاق ما تسمح به الموارد المتاحة) ولكنه يتطلب بالمقابل مراعاة اعتبارات الجودة.
3. وإذ وضع المدير العام هذا التنطلع نصب عينيه، فقد اقترح في مشروع البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011 (البرنامج 27: خدمات المؤتمرات واللغات)، على الرغم من تراجع الإيرادات المتاحة، زيادة عدد اللغات التي تصدر بها وثائق اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور من الإنكليزية والفرنسية والإسبانية إلى جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة (العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية)، على أن تصدر وثائق لجان أخرى بهذه اللغات حالما تسمح الموارد المالية والبشرية بذلك.
4. وأوصت لجنة البرنامج والميزانية في دورتها الرابعة عشرة المنعقدة في سبتمبر 2009 أن تجري الأمانة دراسة تحليلية حول صدور وثائق جميع لجان الويبو باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، وأن تقدم هذه الدراسة إلى اللجنة في دورتها المقبلة (انظر الصفحة 16، البرنامج 27 من الوثيقة A/47/3 Add.)، ووافقت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو على ذلك في دورتها عام 2009.

5. وإذ أقر المدير العام بأنه ينبغي معالجة مسألة استخدام اللغات بطريقة شاملة تعبيراً عن التعددية في المنظمة، فقد اقترح، في إطار الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط 2010-2015، أن تعمد المنظمة إلى تطبيق استراتيجية لصياغة سياسة لغات شاملة توضع بالتشاور مع الدول الأعضاء وتستجيب لاحتياجات الدول الأعضاء وتكون مستدامة من الناحية المالية وتشمل وثائق الاجتماعات والمنشورات والترجمة الفورية وموقع الويب الإلكتروني (انظر الوثيقة WO/PBC/15/10).
6. وهذه الوثيقة هي إسهام أول في وضع سياسة اللغات وتحديد الموارد المتصلة بها. وهي تبحث ما اعتبرته اللجنة في سنة 2009 القضية الأكثر إلحاحاً، أي استخدام اللغات في وثائق اجتماعات لجان الويبو.
7. وستعد الأمانة لاحقاً دراسات إضافية تتناول المجالات الأخرى التي تستخدم فيها اللغات، كما حددتها الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط، أي المنشورات والترجمة الفورية وموقع الويب الإلكتروني وأية وثائق أخرى للويبو لم نذكرها بعد في أي إطار آخر.
8. وتتضمن هذه الوثيقة أيضاً المعلومات التي جمعتها الأمانة عن ممارسات المنظمات الدولية الأخرى في هذا المجال. وقد ركزت الأمانة، خاصة، على المعلومات التي استقتها إبان "الاجتماع الدولي السنوي بشأن اللغات والوثائق والمنشورات". ويضم هذا الاجتماع الأمم المتحدة ومنظمات أخرى تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية ومنظمات فوق الوطنية، بما فيها عدد من المؤسسات الأوروبية.

ثانياً. الإطار القانوني لاستخدام اللغات في الويبو

لغات العمل مقابل اللغات الرسمية

9. إذا كانت معظم المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، تفرق بين مفهوم "لغات العمل" ومفهوم "اللغات الرسمية" من الناحية القانونية، فإن النصوص التأسيسية للويبو لا تعرّف مصطلح "اللغات الرسمية" بل تشير إلى "لغات العمل" فقط.
10. وقد جاء في المادة 6(2) "7" من اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية أن الجمعية العامة "تحدد لغات عمل السكرتارية آخذة في الاعتبار ما هو متبع في الأمم المتحدة".
11. وينص النظام الداخلي العام للويبو على ما يلي: "تُعد الوثائق الخاصة بمختلف الهيئات باللغتين الإنكليزية والفرنسية" ويتابع "يجوز للمدير العام أن يقرر إعداد بعض الوثائق أيضاً باللغة الإسبانية أو الروسية أو بكتنا اللغتين، إذا رأى أن ذلك مستحسن وممكن" (المادة 40). وعلى النحو ذاته، تقضي المادة 51 بأن المدير العام يقرر بشأن اللغة أو اللغات التي تحرر بها الوثائق الموجهة للجان الخبراء الخاصة، وتحدد المادة 46 هذه اللجان بأنها "أي لجان أو أفرقة عاملة قد ينشئها المدير العام تنفيذاً لبرنامج المنظمة أو أي اتحاد" تكون مكلفة "بتقديم الاقتراحات أو إسداء المشورة حول كل مسألة تدخل في نطاق اختصاص المنظمة أو ذلك الاتحاد".
12. ومن حيث الممارسة، يُقصد بمفهوم "لغة العمل" في الويبو أي لغة يستخدمها الموظفون في أي ترجمة فورية أو وثائق أو منشورات أو مراسلات على نحو ما أوضحته الأمانة في وثيقة صدرت عام 1999 وتناولت فيها بالتحليل إمكانية استخدام اللغة البرتغالية لأغراض معينة في الويبو (WO/GA/24/4 Rev.).
13. وعلى منوال ما سبق، أشار التقرير الصادر عن وحدة التفتيش المشتركة في سنة 2003 تحت عنوان "تنفيذ التعدد اللغوي في منظومة الأمم المتحدة" (JIU/REP/2002/11) إلى المفهوم المذكور أعلاه وجاء فيه أن هذا التعريف يعني أن لغات العمل في الويبو في سنة 2003 هي العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية، إضافة إلى البرتغالية في ظروف محددة.
14. وفيما يتعلق باللغة البرتغالية، قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في دورتها عام 2000 استخدام هذه اللغة أيضاً في الويبو من أجل ما يلي: "1" إعداد مواد ترويجية بشأن المعاهدات التي تديرها الويبو باللغة البرتغالية؛

"2" وتضمن موقع الويبو الإلكتروني جزءا باللغة البرتغالية يتضمن المنشورات الصادرة بهذه اللغة؛ "3" وتوفير الترجمة الفورية باللغة البرتغالية، عند الاقتضاء، للمؤتمرات الدبلوماسية والجمعية العامة، على أن تكون الترتيبات المحددة من صلاحية المدير العام الذي ينبغي تشجيعه على البحث عن المساهمات الطوعية في هذا الصدد (البند 19 من جدول الأعمال، الوثيقة WO/GA/26/10).

15. وعلاوة على ذلك، ثمة جوانب لغوية مهمة في الخدمات التي تقدمها المنظمة للقطاع الخاص من خلال معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي وعبر خدمات مركز الويبو للتحكيم والوساطة. وخير مثال على ذلك أنه يجوز إيداع الطلبات الدولية بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات بأية لغة يقبلها مكتب تسلم الطلبات لذلك الغرض. ونظرا إلى الاتساع المتواصل في التغطية الجغرافية لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، تضطلع المنظمة في الوقت الحاضر بأعمالها المتصلة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات بالعربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والألمانية واليابانية والكورية والبرتغالية والروسية والإسبانية. ولا تتطرق هذه الوثيقة إلى هذه الجوانب.

ثالثا. التغطية اللغوية الحالية في وثائق اجتماعات الويبو الرسمية

16. لأغراض هذه الوثيقة، صنفت الأمانة اجتماعات الويبو الرسمية في ثلاث فئات:

"1" اجتماعات الهيئات الرئيسية للويبو (الهيئات الرئاسية بما فيها الجمعية العامة للويبو ولجنة الويبو للتنسيق وجمعيات مختلف الاتحادات)؛

"2" واجتماعات لجان الويبو (الهيئات الفرعية بما فيها اللجان الدائمة وما أشبهها)؛

"3" واجتماعات مختلف الأفرقة العاملة التي أنشأتها بعض الهيئات الفرعية أو الهيئات الرئيسية لمعالجة قضايا تقنية محددة.

ويوضح الجدول 1 التغطية اللغوية الحالية لوثائق هذه الفئات الثلاث من الاجتماعات.

المجدول 1 فئات اجتماعات الويبو الرسمية واستخدام اللغات

الروسية	الصينية	العربية	الإسبانية	الفرنسية	الإنكليزية	
الهيئات الرئيسية (الهيئات الرئاسية)						
X	X	X	X	X	X	الجمعية العامة
				X	X	مؤتمر الويبو
				X	X	لجنة التنسيق
				X	X	جمعية اتحاد برن واللجنة التنفيذية التابعة له
				X	X	جمعية اتحاد بودابست
			X	X	X	جمعية اتحاد لاهاي
				X	X	جمعية اتحاد التصنيف الدولي للبراءات
			X	X	X	جمعية اتحاد لشبونة
				X	X	جمعية اتحاد لوكارنو
			X	X	X	جمعية اتحاد مدريد
				X	X	جمعية اتحاد نيس
				X	X	جمعية اتحاد باريس واللجنة التنفيذية التابعة له
				X	X	جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات ولجنة التعاون التقني التابعة له
X	X	X	X	X	X	جمعية معاهدة قانون البراءات
X	X	X	X	X	X	جمعية معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات
				X	X	جمعية اتحاد فيينا
				X	X	جمعية معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف
				X	X	جمعية معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي
اللجان						
X	X	X	X	X	X	لجنة البرنامج والميزانية
X	X	X	X	X	X	اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية
X	X	X	X	X	X	اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور
			X	X	X	اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة
			X	X	X	اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات
			X	X	X	اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية
			X	X	X	اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات (اعتباراً من 2010 - اللجنة المعنية بمعايير الويبو)
			X	X	X	اللجنة الاستشارية المعنية بالإفناد
الأفرقة العاملة						
				X	X	الفريق العامل المعني بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات
				X	X	لجنة الخبراء المعنية بتصنيف الدولي للبراءات
				X	X	الفريق العامل المعني بمراجعة التصنيف الدولي للبراءات
				X	X	الفريق العامل المخصص المعني باتحاد نيس
			X	X	X	الفريق العامل المعني بتطوير نظام لشبونة (تسميات المنشأ)
			X	X	X	الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات
			X	X	X	الفريق العامل المعني بمراجعة المادة 3 (4) من اللائحة التنفيذية لمعاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات
			X	X	X	الفريق العامل المعني بالمسائل المرتبطة بلجنة التدقيق
X	X	X	X	X	X	الفريق العامل ما بين الدورات التابع للجنة الحكومية الدولية

رابعاً. التغطية اللغوية الحالية وحجم وثائق اجتماعات الويبو الرسمية

17. امتثالاً للولاية المنصوص عليها في وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011 التي وافقت عليها الدول الأعضاء، أي "نشر جميع وثائق العمل والدراسات والمنشورات الصادرة عن جميع لجان الويبو بكل لغات الويبو الرسمية" (الصفحة 170 من البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011)، تركز هذه الوثيقة على وثائق "اللجان" المذكورة في الجدول 1.

التغطية اللغوية

18. يتضح من الجدول 1 أن وثائق لجنة البرنامج والميزانية واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ووثائق اللجنة الحكومية الدولية اعتباراً من 2010، تصدر باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. والجدير بالملاحظة أيضاً أن تقرير لجنة التدقيق يصدر باللغات الست جميعها عندما يقدم إلى لجنة البرنامج والميزانية، رغم أن هذه اللجنة لا تصنف ضمن هذه الفئة من اللجان.
19. وتُحدّد التغطية اللغوية بقرار من الدول الأعضاء أو بقرار محدد للمدير العام عملاً بالمادتين 40 و51 من النظام الداخلي العام للويبو. فقد كانت وثائق لجنة البرنامج والميزانية مثلاً تصدر في البداية باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية فقط، فقرر المدير العام توسيع التغطية اللغوية لتشمل اللغات العربية والصينية والروسية. ومنذ إنشاء اللجنة الحكومية الدولية في سنة 2001، كانت وثائق اللجنة تصدر بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية فقط. ثم قدم المدير العام اقتراحاً في مشروع البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011 (ووافقت عليه الدول الأعضاء) بإصدار وثائق اللجنة بالعربية والصينية والروسية أيضاً اعتباراً من سنة 2010.

حجم الوثائق

20. أكد تقرير وحدة التفتيش المشتركة لعام 2003 أن حجم "النصوص الأصلية" له تأثير مباشر على عبء عمل خدمات الترجمة التحريرية وعلى قدرتها على المساهمة في الامتثال الصارم للقواعد التي تحكم التوزيع المتزامن للوثائق بجميع اللغات المقررة في المواعيد المتفق عليها.
21. وللإشارة، فإن مصطلح "النص الأصلي" يدل على النسخة الأصلية للوثيقة التي تصوغها الأمانة. وتضم "الصفحة" 330 كلمة، تتشابه مع الممارسة المعمول بها داخل منظومة الأمم المتحدة.
22. وواقع الأمر أن أحد العوامل الحاسمة لتحديد قدرة الأمانة على توسيع التغطية اللغوية لوثائق الاجتماعات في الويبو هو حجم النصوص الأصلية التي ينبغي ترجمتها على أساس سنوي، من حيث عدد الوثائق وعدد الصفحات التي ستترجم.
23. ويبين الجدول 2 عدد الوثائق وعدد صفحات النصوص الأصلية التي أعدتها الأمانة العامة من 2007 إلى 2009 خدمةً للجان المذكورة أعلاه.

الجدول 2 حجم النصوص الأصلية لكل لجنة (2007-2009)

معدل عدد الصفحات بوثيقة	2009	2008	2007	اللجنة
				لجنة البرنامج والميزانية
	22	19	40	العدد الإجمالي للوثائق
37	1'186	833	940	العدد الإجمالي للصفحات
				وثائق لجنة التدقيق التي تعدها لجنة البرنامج والميزانية
	5	4	5	العدد الإجمالي للوثائق
15	75	68	62	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة المعنية بالثغمة والملكية الفكرية (اللجنة المؤقتة المعنية بالمتطلبات المتعلقة بتداول أعمال الويبو بشأن الثغمة سابقا)
	28	15	7	العدد الإجمالي للوثائق
36	985	505	303	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (اللجنة الحكومية الدولية)
	38	47	33	العدد الإجمالي للوثائق
30	585	1454	1499	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة
	27	12	13	العدد الإجمالي للوثائق
47	1621	617	225	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات
	10	9	0	العدد الإجمالي للوثائق
71	412	942	0	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والتأجيل الصناعية والبيانات الجغرافية
	17	17	18	العدد الإجمالي للوثائق
25	368	584	363	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات/ اللجنة المعنية بمعايير الويبو
	13	24	20	العدد الإجمالي للوثائق
15	237	430	186	العدد الإجمالي للصفحات
				اللجنة الاستشارية المعنية بالإفاد
	14	0	10	العدد الإجمالي للوثائق
14	190	0	155	العدد الإجمالي للصفحات
				المجموع
	174	147	146	العدد الإجمالي للوثائق
	5'658	5'433	3'734	العدد الإجمالي للصفحات
32	33	37	26	معدل عدد الصفحات لكل وثيقة

24. ويبين الجدول 2 أيضا أن عدد الوثائق في سنة 2008 ارتفع بنسبة 1 في المائة فقط مقارنة بسنة 2007، ولكن عدد الصفحات زاد بنسبة 45 في المائة. وفي سنة 2009 ارتفع عدد الوثائق بنسبة 18 في المائة وعدد الصفحات بنسبة 4 في المائة مقارنة بسنة 2008.

25. ويعزى هذا الارتفاع الحاد في حجم النصوص الأصلية، في جزء منه، إلى إعداد دراسات واستقصاءات بتكليف من بعض لجان الويبو في السنوات الأخيرة، كانت أكبر من المعتاد باعتبارها وثائق معلومات عامة أو أساسية (وثائق داعمة).

عبء العمل في خدمات الترجمة

26. يبين الجدول 3 ما ستتحمله الأمانة من عبء عمل في خدمات الترجمة (بعدد الصفحات) في حالة توسيع نطاق التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو باللغات الست لمنظومة الأمم المتحدة.

27. وفي الجدول قائمة باللغات التي صدرت بها وثائق اجتماعات تلك اللجان سنة 2009 (x) واللغات التي لم تصدر بها (O)، ويليهما الحجم السنوي المتوقع وعبء العمل السنوي الإضافي في خدمات الترجمة التي ستكون الأمانة مطالبة بتقديمها لجميع اجتماعات اللجان باللغات الست.

الجدول 3 عبء العمل الإضافي في تغطية اجتماعات لجان الويبو بست لغات

اللجنة	اللغات التي صدرت بها الوثائق (X) واللغات التي لم تصدر بها (O) في 2009						النصوص المصدر في 2009	عبء الترجمة في 2009	عبء الترجمة المتوقع لجميع اللغات	عبء الترجمة السنوي الإضافي
	الإنجليزية	الفرنسية	الإسبانية	العربية	الصينية	الروسية				
							الصفحات			
لجنة البرنامج والميزانية	X	X	X	X	X	X	1'186	5'931	5'931	0
لجنة التدقيق	X	X	X	O	O	O	75	373	149	224
اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية	X	X	X	X	X	X	985	4'923	4'923	0
اللجنة الحكومية الدولية	X	X	X	O	O	O	585	2'925	1'170	1'755
اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة	X	X	X	O	O	O	1'621	8'105	3'242	4'863
اللجنة الدائمة المعنية بالبراءات	X	X	X	O	O	O	412	2'061	824	1'237
اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية	X	X	X	O	O	O	368	1'839	736	1'103
اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات / اللجنة المعنية بمعايير الويبو	X	X	X	O	O	O	237	1'186	474	712
اللجنة الاستشارية المعنية بالإتفاضة	X	X	X	O	O	O	190	948	379	569
المجموع							5'658	17'829	28'291	10'462

28. ويبين الجدول 3 أن الحجم حتى لو ظل كما هو، فإن توسيع نطاق التغطية اللغوية لجميع وثائق اللجان بست لغات سيؤدي إلى زيادة بنسبة 59 بالمائة في عبء ترجمة وثائق اللجان، وزيادة بنسبة 26 بالمائة في عبء العمل الإجمالي لشعبة اللغات في الويبو بالمقارنة مع سنة 2009.
29. غير أن هذا العبء الإضافي سينصب على الأقسام العربية والصينية والروسية فقط، ويؤدي إلى زيادة بنسبة 71 بالمائة في عبء العمل بالنسبة لهذه اللغات. ورغم أن ارتفاع أعمال الترجمة إلى الإنكليزية لم تؤخذ بعين الاعتبار في عبء العمل الوارد أعلاه، فمن الضروري حساب هذا الارتفاع نظرا إلى إمكانية تلقي نصوص بالعربية والصينية والروسية عندما تعمل اللجان بهذه اللغات.
30. وفيما يتعلق اللجنة الحكومية الدولية تحديدا، فإن عبء الترجمة المذكور أعلاه يستند إلى سنة 2009 لما كانت اللغات المستخدمة في هذه اللجنة هي الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. وعبء العمل الذي سيتأتى من توسيع التغطية اللغوية لتشمل العربية والصينية والروسية في 2010 مدرج في عمود عبء الترجمة الإضافي في الجدول.

خامسا. الموارد والطاقت في خدمات الترجمة

31. ترد الموارد المتاحة لخدمات الترجمة في فترة السنتين 2010-2011 في وثيقة البرنامج والميزانية تحت البرنامج 27 (خدمات المؤتمرات واللغات). وبلغت الموارد المقدرة اللازمة لتوفير هذه الخدمات في الفترة 2010-2011 ما يساوي 15.5 مليون فرنك سويسري من موارد الموظفين و2.5 مليون فرنك سويسري من موارد خلاف الموظفين. وتغطي هذه الموارد تكاليف الوظائف والموظفين المؤقتين إلى جانب تكاليف إسناد الترجمة إلى مترجمين مستقلين من الخارج. ويرد توزيع موظفي خدمات الترجمة حسب اللغة في الجدول 4.

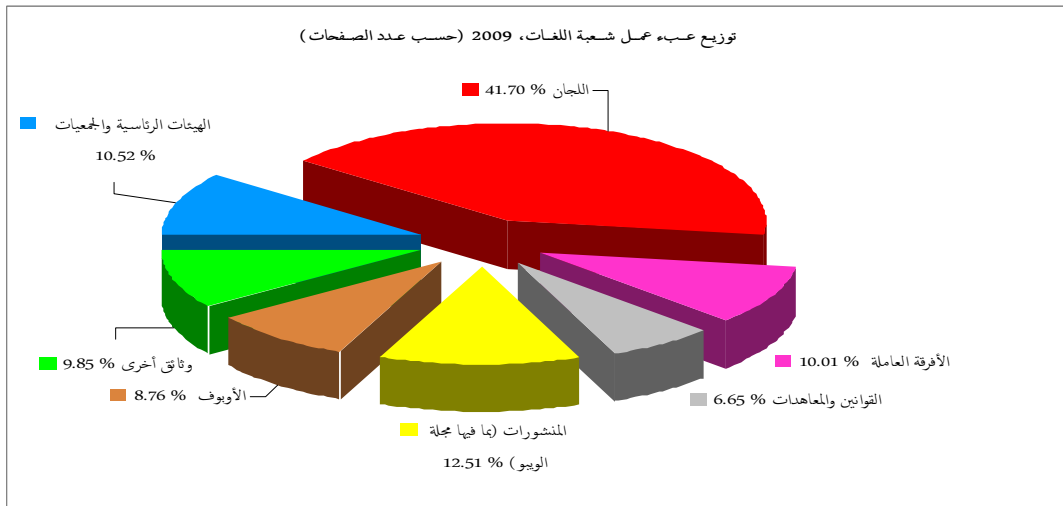
الجدول 4 عدد الموظفين المترجمين في شعبة اللغات (2010/2011)

الموظفون المترجمون (بمن فيهم رؤساء الأقسام والمراجعون)	المترجمون المؤقتون (المترغون)	مجموع المترجمين (المترغون)	
2.0	1.5	3.5	قسم الترجمة العربي
2.0	1.5	3.5	قسم الترجمة الصيني
2.0	0.5	2.5	قسم الترجمة الإنكليزي
9.0	1.0	10.0	قسم الترجمة الفرنسي
2.0	1.0	3.0	قسم الترجمة الروسي
5.0	2.0	7.0	قسم الترجمة الإسباني
22.0	7.5	29.5	المجموع

الطاقات المضطلة بعبء العمل

32. تغطي ولاية شعبة اللغات جميع احتياجات الأمانة من خدمات الترجمة ولا تشمل وثائق اجتماعات الويبو الرسمية فقط، بل تشمل أيضا ترجمة القوانين والمعاهدات والمنشورات والمواد التدريبية و مواد الموقع الإلكتروني والبلاغات الصحفية والمراسلات والنصوص والمذكرات الإدارية الداخلية ووثائق الاتحاد الدولي لحماية المصنفات النباتية الجديدة (الأوبوف) ومجموعة من النصوص الأخرى. وتقدم الشعبة خدمات الترجمة لأغراض إيداع الطلبات في إطار أنظمة معاهدة التعاون بشأن البراءات ومدريد ولاهاي.
33. ومع ذلك، فإن لوثائق لجان الويبو نصيبا كبيرا من هذا العبء الإجمالي من العمل، أي 42 بالمائة تقريبا. ويبقى على الشعبة أن تخصص قدرا كافيا من موارد الموظفين وخلاف الموظفين لأعمال الترجمة الأخرى، كما هو مبين بمزيد من التفصيل في الشكل 1 الذي اعتمد على أساس 13 569 صفحة من النصوص الأصلية التي تُرجمت عام 2009. ويتعلق 41.7 بالمائة من حجم العمل بوثائق لجان الويبو و10.5 بالمائة بالهيئات الرئاسية و10 بالمائة بالأفرقة العاملة و6.7 بالمائة بالقوانين والمعاهدات و12.5 بالمائة بمنشورات الويبو و8.8 بالمائة بالأوبوف (الذي تقدم له الويبو خدمات الترجمة في إطار ترتيب خاص لاسترداد التكاليف).

الشكل 1



سادسا. التدابير المقترحة لترشيد أحجام الوثائق وضبطها

34. في تقرير وحدة التفتيش المشتركة المذكور أعلاه معلومات عن الجهود التي تبذلها الأمانات على مستوى المنظومة بكاملها للحد من عدد صفحات الوثائق المعدّة داخليا، وخلص التقرير إلى اقتراح "خفض حجم الوثائق وجعلها أكثر إيجازا وتركيزا من الأهداف المهمة التي ينبغي تحقيقها" (الفقرة 109 من الوثيقة JIU/REP/2002/11).
35. وعلى سبيل المثال، فقد هدف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في سنة 2001 إلى خفض الحجم الإجمالي للوثائق في سنة 2002 بنسبة 50 بالمائة بحيث لا يتجاوز عدد الصفحات 10 للوثائق عدا ما يتعلق منها بالسياسة المالية، و5 صفحات للوثائق الداعمة، وما يتراوح بين 4 و6 صفحات للموجزات القطرية، و25 صفحة كحد أقصى للتقارير السنوية التي تركز على النتائج.
36. وفي الفقرات التالية عدد من التدابير التي يمكنها أن تقلل من عبء الترجمة في الويبو إلى حد كبير إذا ما نفذت ومن ثم تحرير الموارد المتاحة لتوسيع التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو.

(أ) الحد من طول وثائق العمل

37. أول التدابير التي يمكن اتخاذها للتخفيف من عبء الترجمة هو العمل بجد قانوني لطول وثائق العمل "العادية" (باستثناء الوثائق الداعمة والتقارير المذكورة أدناه على حدة).
38. واستنادا إلى المعلومات التي حصلت عليها الأمانة من الاجتماع الدولي السنوي بشأن اللغات والوثائق والمنشورات، فإن منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد البريدي العالمي والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي كلها وضع حدودا لعدد الصفحات تتراوح ما بين أربع إلى عشر صفحات لبعض وثائق العمل.
39. وكما هو واضح في الجزء رابعا أعلاه، فإن متوسط طول وثائق لجان الويبو في سنة 2009 كان 33 صفحة. وإذا اخترنا 10 صفحات حداً أقصى لطول وثائق العمل "العادية"، سيمكننا تخفيض حجم النصوص الأصلية لهذه الفئة من الوثائق بنحو 25 بالمائة أو ما يقارب 560 صفحة سنويا، على أن تتوخى قدرا كافيا من المرونة لترجمة وثيقة البرنامج والميزانية وما يماثلها من الوثائق الطويلة.

(ب) تطبيق سياسة خاصة على ترجمة الوثائق الداعمة

40. أما ثاني التدابير المقترحة للتخفيف من عبء الترجمة فهو التمييز بين وثائق العمل الآنف ذكرها والوثائق الأكبر من المعتاد والوثائق الداعمة (الدراسات والاستقصاءات وما إلى ذلك) التي يزداد الطلب عليها من بعض لجان الويبو.
41. وتقتصر الأمانة إصدار وثائق العمل "العادية" باللغات الست، وإتاحة الوثائق التي تكون أكبر من المعتاد باللغة الأصلية فقط، على أن تعد الأمانة ملخصا من 10 صفحات تقريبا تصدره باللغات الست جميعها. ومن شأن ذلك أن يقلص الحجم الكلي لهذا النوع النصوص المطلوب ترجمتها بنحو 720 صفحة أو أكثر من 50 في المائة مقارنة بسنة 2009.

(ج) الاستعاضة عن تقارير المحاضر الحرفية بتقارير ملخصة

42. تعدّ الأمانة حاليا تقارير المحاضر الحرفية لكل لجنة من اللجان الواردة في الجدول 1. وهذه الممارسة مكلفة للغاية من حيث موارد الموظفين وخلاف الموظفين (التوظيف المكثف للمؤقتين وساعات العمل الإضافية وتكاليف إسناد الخدمات إلى جهات خارجية).
43. وثالث التدابير للتخفيف من عبء الترجمة، وسبق أن اعتمده مكتب الأمم المتحدة في جنيف ومنظمة الصحة العالمية، هو الاستعاضة عن الممارسة الحالية المكلفة وهي إعداد تقارير المحاضر الحرفية بمحاضر ملخصة تتألف عموما من 30 صفحة تقريبا (مقارنة بعدد صفحات المحاضر الحرفية التي تتراوح ما بين 100 و250 صفحة).

والمقترح أن تقتصر التقارير على بيانات الوقائع (جدول الأعمال والمشاركون) وسجل للقرارات والتوصيات. وتزى الأمانة أن ذلك سيمكّن من تقليص الحجم الإجمالي للتقارير بنحو 70 بالمائة أو حوالي 1360 صفحة سنويا.

44. وفي فترة السنتين الحالية، سيحل نظام رقمي جديد للتسجيل في قاعة المؤتمرات محل النظام التناظري الحالي. وحالما ينتهي تثبيت النظام الجديد واختباره، يمكن للأمانة أن تقترح إدخال تغييرات على أسلوب إعداد المحاضر تشمل التسجيل الرقمي للمحاضر ليحل محل الممارسة الحالية أي إعداد المحاضر الحرفية. ويمكن توسيع نطاق هذا النظام نفسه ليشمل جمعيات الدول الأعضاء في الويبو التي يمكن أن تحقق وفورات كبيرة بالتخلي عن المحاضر الحرفية إضافة إلى التسجيل الإلكتروني للمداخلات، ويمكن استخدام هذه الوفورات لتوسيع نطاق التغطية اللغوية.

(د) وضع حدود لأحجام وثائق كل اجتماع لجنة بعينه

45. أما رابع التدابير لضبط عبء عمل الترجمة فهو وضع حدود لإجمالي حجم الوثائق التي تعدها الأمانة أو تقدمها لأي اجتماع لجنة بعينه. ولعلّ في ذلك وسيلة فعالة لضمان أن تبقى الأحجام الإجمالية لوثائق اجتماع أو لجنة ما ضمن هذه الحدود، وسيساعد على تقسيم أحجام الوثائق وموارد خدمات الترجمة قسمة مناسبة بين مختلف اللجان.

46. وفي الختام، ترى الأمانة أن تنفيذ التدابير الأربعة المذكورة أعلاه مجتمعة من شأنه أن يقلص حجم النصوص الأصلية المطلوب ترجمتها بما يصل إلى 2640 صفحة سنويا، وهو تخفيض بنسبة 46 بالمائة مقارنة بسنة 2009، ومن ثم يمكن تحرير موارد الترجمة لأغراض لغات إضافية دون الحاجة إلى مزيد من الموارد. وفي الواقع، يمكن إتاحة الموارد للاضطلاع بمزيد من الترجمة فيما يخص منشورات الويبو أو موقعها الإلكتروني مثلا.

47. والفائدة المهمة الأخرى من التدابير المذكورة أعلاه هي تيسير نشر الوثائق والحد بشكل كبير من الوقت اللازم لترجمة الوثيقة الواحدة، مما يؤدي إلى الالتزام أكثر بالمواعيد المحددة لتقديم الوثائق إلى الدول الأعضاء. وهذا الأمر من شأنه أيضا أن يستجيب لتوصية وحدة التفتيش المشتركة المشار إليها في الفقرة 20 أعلاه.

سابعاً. التدابير المقترحة للحد من تكاليف الترجمة

48. إن انخفاض أحجام الوثائق المترجمة نتيجة لاتخاذ التدابير المبينة في الجزء السابق سيتجلى في تكاليف الترجمة. ومن شأن عوامل أخرى أن تؤثر على التكاليف ومنها المزج بين العقود (الجمع بين الترجمة في الداخل والترجمة في الخارج) وترشيد إجراءات العمل ما قبل الترجمة وأثناءها واستخدام فعال لأدوات تكنولوجيا المعلومات. وأما "الترجمة في الداخل" فهي الأعمال التي يقوم بها الموظفون المترجمون والمأجورون بعقود مؤقتة تستكملها "الترجمة في الخارج" وهي أعمال الترجمة التي تسندها المنظمة إلى مترجمين خارجيين يتقاضون أجورهم على أساس العمل المنجز.

49. وقد ورد في تقرير أداء البرنامج للفترة 2008-2009 (الوثيقة WO/PBC/15/4) أن متوسط تكلفة الترجمة لكل صفحة انخفض من 227 فرنكا سويسريا لكل صفحة في فترة السنتين 2006-2007 إلى 213 فرنكا سويسريا، وهو انخفاض كبير مقارنة بمبلغ 246 فرنكا سويسريا لكل صفحة الذي ورد تحديده في وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2006-2007.

50. وقد أصبح من الممكن تحقيق وفورات في التكاليف بفضل تحسين أساليب العمل وتحسين استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات واتباع مزيج حكيم بين الترجمة في الداخل والترجمة في الخارج.

51. ويبين الجدول 5 أدناه الحصة النسبية للترجمة في الداخل من الإنتاج الإجمالي لشعبة اللغات مقارنة بالترجمة في الخارج على أساس كل لغة على حدة.

الجدول 5
الترجمة في الداخل مقابل الترجمة في الخارج حسب كل لغة
(بعد الصفحات)

2009				2008				2007			
نسبة الترجمة في الخارج	المجموع	الترجمة في الخارج	الترجمة في الداخل	نسبة الترجمة في الخارج	المجموع	الترجمة في الخارج	الترجمة في الداخل	نسبة الترجمة في الخارج	المجموع	الترجمة في الخارج	الترجمة في الداخل
30%	4'899	1'470	3'429	18%	3'904	687	3'217	17%	3'063	517	2'546
23%	5'015	1'146	3'869	30%	4'462	1'323	3'139	21%	4'317	918	3'399
44%	4'305	1'878	2'427	21%	2'541	526	2'015	0%	1'024	-	1'024
27%	11'189	3'011	8'178	22%	9'322	2'051	7'270	27%	9'624	2'637	6'987
29%	3'415	984	2'431	25%	2'318	585	1'732	36%	4'049	1'455	2'594
35%	11'528	3'980	7'548	28%	8'936	2'521	6'415	37%	8'276	3'024	5'252
31%	40'351	12'469	27'882	24%	31'483	7'694	23'789	28%	30'354	8'552	21'803

52. ويوضح الجدول 5 أن شعبة اللغات أسندت حوالي ثلث عبء عمل الترجمة الإجمالي إلى جهات خارجية (31 بالمائة) في سنة 2009، واضطلع بثلاثي العمل الموظفون المترجمون والمأجورون بعقود قصيرة الأجل داخل المنظمة.
53. وقد كان إسناد خدمات الترجمة إلى جهات خارجية وسيلة لزيادة القدرة على ترجمة الوثائق ضمن غلاف الميزانية المخصص لخلاف الموظفين، في ضوء ارتفاع الطلبات على خدمات الترجمة والتغلب على العوائق و ترجمة النصوص الأساسية. وتُسند ترجمة الوثائق إلى مترجمين مستقلين متمرسين لهم دراية بوثائق الويبو وأنشطتها.
54. ويبدو أول الأمر أن متوسط تكلفة الترجمة في الخارج لكل صفحة توازي ثلث تكلفة الترجمة في الداخل. ومع ذلك، فإن كانت الترجمة في الخارج تبدو أرخص وسيلة لترجمة الوثائق، فيجب حساب تكاليف خفية كبيرة لا تظهر في الأسعار المدفوعة للمتعاقدين الخارجيين. وتتأثر هذه التكاليف الخفية في جزء منها من العمل الإداري الإضافي ومراقبة الجودة فضلا عن الجهد المستهلك في أعمال الاختيار والتدريب والإشراف التي يقوم بها كبار الموظفين اللغويين المتخصصين. ولئن كان من الصعب حساب هذه التكاليف غير المباشرة للترجمة في الخارج، فإنها تظل رغم ذلك غير قليلة.
55. وثمة صعوبة مهمة لا يمكن تجاهلها وهي إيجاد مترجمين مستقلين ذوي كفاءات عالية وتدريبهم، والأهم من ذلك الاحتفاظ بهم، ولا سيما بالنسبة للغات العربية والصينية والروسية وبالنظر أيضا إلى ارتفاع الطلب عليهم في المنظمات الدولية الأخرى. وفي جميع الحالات، فكل مترجم مستقل يحتاج إلى تدريب ومراقبة على يد موظفين داخليين، ولذا فإن أي زيادة في عدد المترجمين المستقلين سبتطلب حتما زيادة في عدد الموظفين الداخليين للاضطلاع بهذه المهام الإضافية وفي الوقت ذاته أداء المهام الأساسية الضرورية.
56. وقد نظمت الويبو، في مضمار سعيها إلى خفض تكاليف الترجمة، مناقصة دولية في سنة 2006 للاستعانة بما يناسب من مكاتب الترجمة التي يمكن أن تكون تكلفتها أقل من تكلفة أفراد المترجمين المستقلين. وأفضت المناقصة إلى اختيار ثلاث شركات. بيد أن الترجمة التي أنجزتها تلك الشركات كان أقل جودة بكثير من المستوى المطلوب، وكان الوقت اللازم لمراجعة الوثائق وإرجاعها وإعادة فحصها يوازي أية وفورات محتملة.
57. وأحد التدابير الأخرى المقترحة لخفض التكاليف هو زيادة الإنتاجية بتحسين استخدام التكنولوجيا الجديدة. والواقع أن أدوات تكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها شعبة اللغات تتيح فرصا لتحسين الجودة والإنتاجية. وتتضمن وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011 مبلغا مخصصا لتحديث تلك الأدوات وتحسين قواعد بيانات المصطلحات الموجودة. غير أن اقتناء هذه الأدوات ينطوي على مزيد من الاستثمارات من أجل تكييفها لفائدة المستخدمين وتدريبهم عليها وتحديثها وصيانتها بانتظام.
58. ومختلف وسائل التخفيف من تكاليف الترجمة المذكورة أعلاه، من تدابير لضبط حجم الوثائق أو الاستخدام المناسب لخدمات الترجمة في الخارج أو تحسين إجراءات العمل أو استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات، هي

ممارسات سليمة في حد ذاتها ويمكنها أيضا تحرير الموارد المتاحة التي يمكن إعادة تخصيصها لتوسيع نطاق التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو.

ثامنا. توسيع نطاق التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو: الاستجابة للطلب

59. يبين الجدول 6 أدناه تكاليف خدمات الترجمة الإضافية سنويا، التي ستترتب عن توسيع نطاق التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو بجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. ويقوم على الافتراضات التالية:
- تبلغ تكلفة الصفحة 213 فرنكا سويسريا (أنظر الفقرة 49 من الجزء سابعا أعلاه)
 - يبلغ طول الصفحة نظريا 330 كلمة (وفقا للممارسة السائدة في الأمم المتحدة، انظر الفقرة 21 أعلاه)
 - يبلغ متوسط حجم أعمال الترجمة المسندة إلى جهات خارجية ثلث إجمالي عبء العمل (انظر الفقرة 52 أعلاه)
 - تضم شعبة اللغات عدد الموظفين الوارد في الجدول 4 أعلاه.

الجدول 6

تغطية جميع وثائق لجان الويبو باللغات الست
تكلفة مقارنة للسنة الواحدة
(بالآلاف الفرنكات السويسرية)

السيناريو باء مقابل أساس المقارنة	السيناريو ألف مقابل أساس المقارنة	السيناريو باء	السيناريو ألف	أساس المقارنة 2009	
-2'658	-	3'000	5'658	5'658	حجم النص الأصلي (بعدد الصفحات)
-2'829	10'462	15'000	28'291	17'829	عبء الترجمة (بعدد الصفحات)
-603	2'228	3'195	6'026	3'798	التكلفة السنوية (بالآلاف الفرنكات السويسرية)

60. تستند التقديرات الواردة في الجدول 6 أعلاه إلى المستويات المسجلة عام 2009. وإذا تغير مستوى هذا الأساس نتيجة مثلا لانعقاد عدد أكبر من الاجتماعات في السنة أو نتيجة لتغيرات أخرى، فينبغي مراجعة هذه التقديرات وفقا لذلك.
61. ويظهر السيناريو ألف حجم النص الأصلي وعبء الترجمة والتكلفة السنوية التي ستترتب على ترجمة جميع وثائق لجان الويبو إلى اللغات الست جميعها دون تنفيذ تدابير ترشيد أحجام الوثائق وضبطها. ويظهر السيناريو باء البيانات نفسها بعد تنفيذ تلك التدابير.
62. وإذا كان الأخذ بالسيناريو ألف يتطلب تخصيص مبلغ إضافي يقدر بنحو 2.2 مليون فرنك سويسري سنويا أو 4.4 ملايين كل سنتين للبرنامج 27، فإن الأخذ بالسيناريو باء سيمكن الأمانة من إتاحة وثائق اجتماعات لجان الويبو باللغات الست ضمن غلاف الميزانية الحالية للبرنامج 27.
63. وستختلف مواعيد تنفيذ التغطية اللغوية الموسعة بناء على أي من السيناريوهين سنختار.
- ففي حالة اختيار السيناريو ألف (عدم تنفيذ تدابير ترشيد أحجام الوثائق وضبطها)، فمن المقترح أن يبدأ توسيع التغطية اللغوية اعتبارا من سنة 2012، بشرط إدراج تسوية في الموارد التي يتطلبها تطبيق السياسة الجديدة في مشروع البرنامج والميزانية للفترة 2012-2013.
 - وفي حالة اختيار السيناريو باء (تنفيذ إجراءات ترشيد أحجام الوثائق وضبطها فورا)، فيمكن توسيع التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو ابتداء من سنة 2011.

64. وفي ضوء ما ورد أعلاه، فإن الأمانة توصي بالأخذ بالسيناريو باء.

تاسعا. نحو سياسة لغات شاملة في الويبو: الخلاصة والتوصيات

65. أعدت الأمانة هذه الوثيقة إسهاما أولا في وضع سياسة شاملة بشأن اللغات ستشمل لاحقا، بالإضافة إلى وثائق اجتماعات لجان الويبو، التغطية اللغوية في الترجمة الشفوية ومنشورات الويبو وموقع الويبو الإلكتروني، وأية وثائق لا تشملها التغطية في أي إطار آخر.
66. واستنادا إلى التحليل الوارد في هذه الوثيقة، تقدم الأمانة إلى الدول الأعضاء الاقتراحات التالية للنظر فيها.

سياسة مقترحة بشأن لغات ووثائق اجتماعات لجان الويبو

67. تقترح الأمانة ما يلي:

- "1" توسيع التغطية اللغوية لوثائق اجتماعات لجان الويبو باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة (العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية) وتطبيق ذلك على لجان الويبو المذكورة في الجدول 1 أعلاه وعلى أية لجنة تنشأ في المستقبل بقرار من الدول الأعضاء في الويبو ويمكن اعتبارها في حكم اللجان المذكورة أعلاه؛
- "2" وتنفيذ هذه السياسة ابتداء من عام 2011 شريطة أن تدعم الدول الأعضاء في الويبو التدابير الواردة في الجزء سادسا من هذه الوثيقة لترشيد أحجام الوثائق وضبطها.

سياسة مقترحة بشأن لغات الترجمة الفورية ومنشورات الويبو وموقع الويبو الإلكتروني وسائر وثائق الويبو

68. ستستفيد الأمانة من تجربة وضع سياسة بشأن لغات ووثائق اجتماعات لجان الويبو ومن تنفيذ تلك السياسة لتقديم مزيد من المقترحات بشأن سياسة لغات في الترجمة الفورية ومنشورات الويبو وموقع الويبو الإلكتروني وسائر وثائق الويبو.
69. وستدرج الأمانة العامة أية موارد ضرورية نتيجة لهذه الاقتراحات بشأن سياسة اللغات في مشروع البرنامج والميزانية للفترة 2012-2013 أو في مشروع البرنامج والميزانية للفترة 2014-2015 حسب الاقتضاء. وبالموافقة على وثيقتي البرنامج والميزانية الآنف ذكرهما ستحدد الجداول الزمنية لتنفيذ الاقتراحات بشأن سياسة اللغات.
70. ومن حيث المبدأ، ترمي الأمانة إلى تنفيذ العناصر المختلفة لسياسة اللغات الشاملة هذه في إطار خطة الويبو الاستراتيجية للأجل المتوسط، أي بحلول نهاية عام 2015.

71. إن لجنة البرنامج والميزانية مدعوة إلى ما يلي:

- "1" أن تحيط علما بمضمون هذه الوثيقة؛
- "2" وأن توصي الجمعية العامة للويبو باعتماد الاقتراحات المتعلقة بسياسة اللغات كما وردت في الجزء التاسع أعلاه.

[نهاية الوثيقة]